Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤلفات تترى وهي تأخذ مما يسمونه علوم التربية والنفس، والنقد، والأدب، والفلسفة، وكلها تقوم على أسس وثنية أو أسطورية، أو معتقدات بعيدة عن حقائق الدين.

إنها المتابعة الكاملة لمفاهيم الغرب الفكرية والتربوية، والأدبية. هذه المفاهيم التي تتصل بمعتقدات وثنية فلسفية، تقوم على تنحية الدين من حياة الناس، وإبعاده عن التأثير، وجعله حلية يلبسونها في مواسم محددة، ويتركونها بقية الوقت.

وهكذا تصبح الفنون ـ كا يقولون ـ وسيلة تربوية. وأية فنون هذه؟

الغناء، والموسيقى، والرقص، والرسم وغيرها. إنها الأداة التي يستعملونها لتربية الروح، وصقل الموهبة، وتهذيب الذوق، وغرس العادات والأخلاق. أليس هذا عجيباً؟.

أما إذا كان الأمر يتعلق بالعربية، وتراثها فإن الأمر يختلف ـ ويصبح البعد عن هذا التراث هو الأساس في التطور، وبناء أدب جديد، وتربية الأطفال على أسس علمية.

أننا بحاجة اليوم للتوقف عن هذا التقليد والمتابعة الشائنة لمقولات الغربيين وأتباعهم. المسلمون هم رواد الحضارة الإنسانية الحقيقية. وهم رعاة الطفولة الحقة.

والإسلام ـ الإسلام وحده ـ هو الذي يكفل للطفل حياة سعيدة، يرعاه ويربيه، ويخطط له المستقبل على أسس قويمة صحيحة متوازنة، وغير الإسلام يخبط خبط عشواء، ويبتز الأطفال ويقامر بمصير الأجيال، ويستغل حاجات الناس لينشىء الأطفال على كره الدين، وإنكار الإيمان، ومحاربة الفضيلة.

ولكن الصحوة الحاضرة بدأت تدرك ذلك، وتعرف أساليب التأثير، والخداع باسم العلم، والأدب والفن.